

قبوله بالتسوية والوفاق . ولكن حزب العمال الاشتراكي لا يتهم الاتحاد السوفياتي بأنه دولة استعمارية بشكل عام او فيما يتعلق بدوره في الشرق الاوسط . كما ان الحزب لا يتهم الاتحاد السوفياتي « بالاستعمار الاجتماعي » كما يفعل المايون . (هذه النقطة ستبحث فيما بعد) . ومع ذلك فان الحزب يتهم الاتحاد السوفياتي باقامة وفاق مع الولايات المتحدة من اجل اقتسام مناطق النفوذ .

كما ان حزب العمال الاشتراكي ، على عكس الحزب الشيوعي الاميركي والماليين ، لا يتحدث اطلاقا حول تضامن العالم الثالث - وخاصة افريقيا - مع الحق العربي ، كما انه لا يشير الى التيارات التقدمية في العالم العربي . ولكنه يذكر ويمتدح استعمال العرب لنفطهم في الصراع السياسي . وقد اهتمت ذي ملتاننت بشكل خاص بنمو الثورة الفلسطينية كجزء من الثورة العالمية الدائمة . واهتمت بالتالي « بخيانة » الانظمة العربية البورجوازية للثورة الفلسطينية . وهكذا « لكي يحقق الشعب العربي تحرره الوطني ، على الدول العربية الابتعاد عن سياسات الحكام العرب التي تفرض قيودا على التحرر العربي . ويجب استبدال الرأسماليين العرب من خلال الثورة الاجتماعية التي ستضع السلطة في ايدي العمال العرب والفلاحين الفقراء » (٩٨) .

ويعتقد حزب العمال الاشتراكي ان الثورة الاجتماعية هي التي تجلب السلام . فالسلام لا يأتي من خلال اتفاق القوى العظمى ، بل من خلال انهاء الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، والاكثر أهمية ، من خلال تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه والحصول على حقوق سياسية واجتماعية ودينية مساوية لحقوق اليهود الاسرائيليين (٩٩) . وهكذا « فان الحل الواقعي الوحيد والطويل الامد هو قلب الدولة الصهيونية في اسرائيل وعودة فلسطين للفلسطينيين ، مما يزيل سبب العدوان » (١٠٠) . ولكن « مطلب اقامة دولة علمانية ديمقراطية في فلسطين ليس كافيا بحد ذاته . فنحن نطرح ثورة اجتماعية تتوج بخلق دولة عمالية كوسيلة لتحقيق وضمنا فلسطين ديمقراطية وعلمانية » (١٠١) .

وبينما يؤيد حزب العمال الاشتراكي الفلسطينيين

غس هال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي ، حول الشرق الاوسط (٩٦) .

ويسخر حزب العمال الاشتراكي من الحزب الشيوعي الاميركي والحزب الشيوعي السوفياتي لاجل « هدفهما الطوباوي في التوفيق بين الشعب العربي والاستعمار الاسرائيلي » (٩٦) ، على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . ولكنهم يلقون اللوم أكثر على « الستالينيين » لقبولهم « بالتعايش السلمي » والوفاق : « فالوفاق لا يهدف الى احلال السلام . وهدته اخماد النضال الطبقي وايقاف مسيرة الثورة . ويرمي الوفاق الى اضعاف وكبت الانتفاضات الثورية عندما تحدث ، والمحافظة على توازن القوى المتفق عليه بين الاستعمار والسوفييات » (٩٤) . و« يشمل هذا الاتفاق في الشرق الاوسط المحافظة على اسرائيل كقوة عسكرية متفوقة وكمخفر للعدوان الاستعماري » (٩٥) .

ولكن لا يمكن ان يكون هناك تعايش سلمي بين المظهد والمضطهد ، حسبها تقول ذي ملتاننت . وطالما يبقى الفلسطينيون خارج ديارهم ، وطالما تحضل اسرائيل اراض عربية ، فان بذور مقاومة جديدة ما تزال مزروعة (٩٦) . وفي الواقع ، ان التناقضات الوطنية والاجتماعية في الشرق الاوسط تستطيع بسهولة ان تنسف مؤتمر جنيف . وأكثر هذه التناقضات حدة التناقض القائم بين الشعب العربي والمستعمرين الذين يملكون احتياطات البترول : « احد الدروس الهامة الذي يجب استخلاصه من الحرب الاخيرة هو ان الوفاق بين واشنطن وموسكو لا يمكنه احتواء الصراع الطبقي ، ولا يمكنه احلال السلام والاستقرار في اي مكان في العالم . فالصراع الطبقي سوف يشق طريقه من خلال اية اتفاقات دبلوماسية واية حلول مزيفة » (٩٧) .

ولم يأت حزب العمال الاشتراكي على اي ذكر للمساعدة السوفياتية للدول العربية ، على عكس الحزب الشيوعي الاميركي الذي كمال المديح للسوفييات من خلال صحيفته **دايلي وركر** . والحزب يتجاهل ايضا دور السوفييات في الحرب ، ولكنه ينتقد الحزب الشيوعي السوفياتي على دوره في احلال وقف اطلاق النار وفي محاولة فرض تسوية . وتكرر ذي ملتاننت القول بان الاتحاد السوفياتي قد خان الثورة العالمية منذ ستالين ، ومن خلال